عليهم نفعه عاجلا وآجلا كعبادة الصنم وتحريم البحاير والسوايب او
اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عيدهم
الذي جعل ميقات عبادتهم زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا
تبالي بافعالهم واقوالهم ويجوز ان يكون تهديدا لهم كقوله ذرني ومن
خلقت وحيدا ومن جعله منسوخا باية السيف حمله على الامر بالكف
عنهم وترك التعرض لهم وغرتهم الحياة الدنيا حتى انكروا البعث
وذكر به اي بالقران ان تبسل نفس بما كسبت مخافة ان تسلم الى
الهلاك وترهن بسوء عملها واصل الابسال والبسل المنع ومنه اسد
باسل لان فريسته لا تفلت منه والباسل الشجاع لامتناعه من قرنه
وهذا بسل عليك اي حرام ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع
يدفع عنها العذاب وان تعدل كل عدل وان تفد كل فداء والعدل
الفدية لانها تعادل المفدي وهاهنا الفداء وكل نصب على المصدر
لا يؤخذ منها الفعل مسند الى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ
منها عدل فانه المفدى به اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي
سلموا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة وعقايدهم الزايغة لهم
شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون تاكيد وتفصيل لذلك
والمعنى هم بين ماء مغلي يتجرجر في بطونهم ونار تشتعل بابدانهم
بسبب كفرهم قل اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا ولا
يضرنا ما لا يقدر على نفعنا وضرنا ونرد على اعقابنا ونرجع الى
الشرك بعد اذ هدانا الله فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كالذي
استهوته الشياطين كالذي ذهبت به مردة الجن في المهامه
استفعال من هوى يهوي هويا اذا ذهب وقرا حمزة استهويه بالف
ممالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد اي مشبهين كالذي
استهوته او على المصدر اي ردا مثل رد الذي استهوته في الارض
حيران متحيرا ضالا عن الطريق له اصحاب لهذا المستهوى رفقة يدعونه

الي

الي الهدى الى ان يهديه الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم
وسماه هدى تسمية المفعول بالمصدر ايتنا يقولون له ايتنا قل ان
هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وحده وما عداه ضلال
وامرنا لنسلم لرب العالمين من جملة المقول عطف على ان هدى الله
واللام لتعليل الامر اي امرنا بذلك لنسلم وقيل هي بمعنى الباء وقيل
هي زايدة وان اقيموا الصلوة واتقوه عطف على لنسلم اي للاسلام
ولاقامة الصلوة او على موقعه كانه قيل وامرنا ان نسلم وان اقيموا
روي ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما دعا اباه الى عبادة
الاوثان فنزلت وعلى هذا كان امر الرسول بهذا القول اجابة عن
الصديق تعظيما لشانه واظهارا للاتحاد الذي كان بينهما وهو الذي
اليه تحشرون يوم القيامة وهو الذي خلق السموات والارض
بالحق قايما بالحق والحكمة ويوم يقول كن فيكون قوله الحق جملة
اسمية قدم فيها الخبر اي قوله الحق يوم يقول كن فيكون كقولك القتال
يوم الجمعة والمعنى انه الخالق للسموات والارض وقوله الحق نافذ في
الكاينات وقيل يوم منصوب بالعطف على السموات او الهاء في واتقوه
او بمحذوف دل عليه بالحق وقوله الحق مبتدا وخبر او فاعل يكون على
معنى وحين يقول لقوله الحق اي لقضايه كن فيكون والمراد حين
يكون الاشيا ويحدثها او حين تقوم القيامة فيكون التكوين حشر
الاموات واحياها وله الملك يوم ينفخ في الصور كقوله لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار عالم الغيب والشهادة اي هو عالم الغيب
وهو الحكيم الخبير كالفذلكة للاية واذ قال ابراهيم لابيه آزر هو
عطف بيان لابيه وفي كتب التواريخ ان اسمه تارخ فقيل هما علمان
له كاسرايل ويعقوب وقيل العلم تارخ وآزر وصف معناه الشيخ او
المعوج ولعل منع صرفه لانه عجمي حمل على موازنه او لانه نعت مشتق
من الازر او الوزر والاقرب انه علم اعجمي على فاعل كعابر وشالخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)